RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 5, Issue 6, November 2023

Received: 19/09/2023 **Accepted:** 16/10/2023 **Published:** 01/11/2023

THE DUTY OF SCIENTISTS IN STRENGTHENING THE RELIGIOUS ASPECT IN TIMES OF EPIDEMICS AND DISEASES
A STUDY IN LIGHT OF THE SUNNAH OF THE PROPHET

Atallah Mohammad Ali ALOTAIBI[1]

Dr, The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait

Abstract

The main idea of the research is to highlight an aspect of the Prophetic Sunnah and the breadth of its vision through understanding and knowing ways to strengthen the doctrinal aspect in times of epidemics and diseases, and to be inspired by this through applications of the Prophetic Sunnah. The importance of the research becomes clear through linking the Prophetic Sunnah to contemporary problems, including the problem of the doctrinal aspect and its strengthening. In light of the challenges and temptations of the modern era, and solving the problems of this aspect by benefiting from previous experiences and applications, the problem of the research is to know the meaning of strengthening the doctrinal aspect, and its methods, as well as the importance of referring to the Sunnah of the Prophet, and how did the Sunnah of the Prophet pay attention to this aspect?, through presenting and analyzing the applications in The Prophetic Sunnah. The research aims to find solutions to the research problem, benefit from the Prophetic Sunnah as a reference, and identify the foundations of interest and promotion of the doctrinal aspect. The research method is the inductive, analytical and applied method. Among the most prominent results that the researcher reached is that Islamic law in general and the Prophetic Sunnah in particular have It paid attention and nurtured the doctrinal aspect, and developed methods and approaches for this interest. The researcher also recommends conducting studies that highlight aspects of the Sunnah in strengthening the doctrinal aspect in other problems, and benefiting from this source.

Key words: Scholars, Doctrinal, Epidemics, Sunnah of the Prophet.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.26.12

[1] attano87@gmail.com

دور العلماء في تعزيز الجانب العقدي في زمن الأوبئة والأمراض
دراسة في ضوء السنة النبوية

عطاالله محمد علي العتيبي

د، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت

الملخص

فكرة البحث الرئيسة هي إبراز جانب من جوانب السنة النبوية واتساع رؤيتها من خلال فهم ومعرفة طرق تعزيز الجانب العقدي في زمن الأوبئة والأمراض، واستلهام ذلك من خلال تطبيقات السنة النبوية، وتتضح أهمية البحث من خلال الربط بين السنة النبوية والمشكلات المعاصرة، ومنها مشكلة الجانب العقدي وتعزيزه في ظل تحديات ومغريات العصر الحديث، وحل مشكلات هذا الجانب بالاستفادة من التجارب والتطبيقات السابقة، وتتمثل إشكالية البحث في معرفة معنى تعزيز الجانب العقدي، وطرقه، كذلك أهمية الرجوع إلى السنة النبوية، وكيف اهتمت السنة النبوية بهذا الجانب؟، من خلال عرض وتحليل التطبيقات في السنة النبوية، ويهدف البحث إلى إيجاد الحلول لإشكالية البحث، والاستفادة من السنة النبوية كمرجع، والتعرف على أساسات الاهتمام والتعزيز للجانب العقدي، وأما منهج البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي التطبيقي، ومن أبرز النتائج التي توصل لها الباحث أن الشريعة الإسلامية عموماً والسنة النبوية بشكل خاص قد اهتمت ورعت الجانب العقدي، وتنزعت طرق وأساليب هذا الاهتمام وكذلك يوصي الباحث بعمل دراسات تبرز جوانب السنة في تعزيز الجانب العقدي في مشكلات أخرى، والاستفادة من هذا المصدر.

الكلمات المفتاحية: العلماء، العقدي، الأوبئة، السنة النبوية.

المقدمة

إن الله عز وجل شرع لهذه الأمة خير الأديان، وأرسل لها أفضل الرسل، وأنزل عليها أحكم كتاب، فقد قال الله عز وجل: *[إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا]*[2]،والنبي صلى الله عليه وسلم كان خير مطبق لهذا الكتاب العظيم، فقال عنه الله عز وجل: [لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي *رَسُولِ* اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا][3]، وبذلك وجّه الله تعالى الأمة إلى اتباع نبيها ﷺ، وهي أول خطوة في سلم التربية الدينية التي يريدها الله عز وجل لعباده، فهيأ الله تعالى نبيه لهذه المهمة العظيمة وهي الرسالة والنبوة، والتي من خلالها ربى النبي ﷺ الجيل الأول وخير القرون، ثم من بعدهم إلى قيام الساعة، لتكون سيرته منهاجاً في أمور حياتهم.

وفي هذا البحث حاولت جاهداً أن أركز على هذا دور العلماء في تعزيز الجانب العقدي في زمن الأوبئة والأمراض التي شاء الله عز وجل أن يبتلي بها الأمم، فأصبحت واقعاً لا مهرب منه، مستمداً من خلال من السنة النبوية أهم

([2]) سورة الإسراء (9).
([3]) سورة الأحزاب (21).

التطبيقات العملية التي يجب أن يعمل بها العلماء للاهتمام بهذا الجانب الديني العظيم.

سبب اختيار الموضوع:

إن سبب اختيار هذا البحث على للإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما هو الوباء؟ وما هي إطلاقات السنة النبوية عليه؟

2- ما هي أهمية السنة النبوية في إيجاد الحلول للمشكلات المعاصرة؟

3- ما هي الطريقة النبوية في تعزيز الجانب العقدي لدى الناس؟

أهداف البحث:

1- التعرف على أهم الطرق التي تتناول فيها السنة النبوية في حل المشكلات.

2- الكشف عن مزايا المنهج النبوي في تعزيز الجانب العقدي وتطبيقه واقعياً.

3- توضيح أثر تعزيز الجانب العقدي في معالجة الأوبئة والأمراض.

أهمية البحث:

1- مكانة السنة النبوية وعدم انفكاكها عن حياة الفرد لكونها منهج حياة.

2- أهمية اتباع النبي ﷺ كما أمر الله عز وجل.

3- التأصيل العلمي والشرعي لتعزيز الجانب العقدي من خلال التطبيقات النبوية.

منهج البحث:

استخدمت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي التطبيقي، وذلك من خلال معرفة كيف تناولت السنة النبوية موضوع الأوبئة، وذكر مواقف النبي ﷺ من خلال سنته، وتحليلها لاستخراج التطبيقات التي يتم من خلالها تعزيز الجانب العقدي في زمن الأوبئة.

خطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة وأربعة وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع، وهي كالآتي:

- المقدمة: وفيها سبب اختيار الموضوع، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وخطته.
- المبحث الأول:. **معنى الوباء لغة واصطلاحاً وفي السنة النبوية**.
- المبحث الثاني: **مكانة السنة وأهميتها في حياة الناس**.
- المبحث الثالث: **الطريقة النبوية في تعزيز العقيدة في نفوس الناس**.
- المبحث الرابع: **لمحة تاريخية مختصرة لدور ومواقف العلماء في زمن الأوبئة**.

- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: معنى الوباء لغة واصطلاحاً وفي السنة النبوية:

لكلمة الوباء معانٍ عديدة، وذكر فيها علماء اللغة عدة تعريفات، ففي اللغة[4]: من وبأ، ومجمل الأقوال في الوباء:

1- المرض العام الملازم للبلد والإقليم.

2- مرض سريع الانتشار وشديد العدوى، فيكون من أثره الهلاك والموت.

3- فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية، وقيل: وَخَمٌ يُغَيِّرُ الهواءَ فتَكثُر بِسَبَبِهِ الأَمراضُ فِي الناسِ.

مما سبق يظهر أن معنى الوباء يدور حول كونه مرضاً عاماً متفشياً في بلد أو إقليم، ومن صفاته سرعة الانتشار، وشدة العدوى، وينتج عنه المرض الشديد والموت، وسببه تغير الهواء لعارض ما.

أما في الاصطلاح[5]:

فهو مقارب للمعنى اللغوي، وغالبا يخضع لمعايير منظمات الصحة، منها سرعة الانتشار، وشدة العدوى، وخطورة الأثر.

أما كلمة الوباء في السنة النبوية:

فقد جاء في عدد من الأحاديث، يبين فيه النبي ﷺ كيف العمل معه، ولكنه أطلق على عدد من الأمراض، منها:

1- على الحمى: فعند هاجر الصحابة رضي الله عنهم إلى المدينة أصابتهم الحمى، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، وعك أبو بكر، وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:... ثم قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله[6]، قال ابن حجر: "فإن وباء المدينة ما كان إلا بالحمى"[7].

2- الطاعون: فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام[8]، والوباء هنا هو الطاعون، قال القاضي عياض: "أصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الأمراض فسميت طاعونا لشبهها بها في الهلاك وإلا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعوناً"[9].

3- المرض العام: فعن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء»[10].

([4]) العين (418/8)، لسان العرب (189/1)، القاموس المحيط (55/1)، تاج العروس (478/1)، معجم اللغة العربية المعاصرة (2392/3).
([5]) علم الأوبئة (14/1)، تاريخ الأوبئة (8/1) بتصرف.
([6]) صحيح البخاري (23/3ح1889)، صحيح مسلم (1003/2ح1376).
([7]) فتح الباري (133/10).
([8]) صحيح البخاري (130/7ح5729)، صحيح مسلم (1740/4ح2219).
([9]) فتح الباري (180/10).
([10]) صحيح مسلم (1596/3ح2014).

المبحث الثاني: مكانة السنة وأهميتها في حياة الناس:

تكاثرت الآيات والأحاديث في بيان أهمية السنة النبوية في الشريعة الإسلامية، ومكانتها في حياة المسلمين، والسبب في ذلك أن النبي ﷺ هو المبلغ عن الله عز وجل، كما أنها التطبيق العملي، والشارح الفعلي لما جاء في كتاب الله عز وجل، ومن الأدلة على هذا قوله تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ][11]، وقال تعالى: [وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ][12]، ولقد حذر النبي صلى الله على وسلم من ترك سنته، فعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ)[13].

إن الشريعة الإسلامية بمصدريها –القران الكريم والسنة النبوية- هي منهج حياة، تتعدى تعاليمها حدود العبادات، وإنما تنظم المعاملات، والأخلاق، وتلامس مشكلات الواقع، ونوازل العصور، وكل ذلك بوضع أساسات وأصول المعالجة والتعامل معها في الصدر الأول من النبوة، ولذلك ختم الله عز وجل الكتب بالقرآن الكريم قال تعالى: [وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ][14]، وختم النبوة ببعثة النبي ﷺ، وما كان هذا الختام بهذا الدين إلا لصلاحه ومناسبته لكل زمان ومكان وإنسان حتى قيام الساعة، لذلك أوجب الله عز وجل طاعة نبيه ﷺ. قال تعالى: [مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً][15].

المبحث الثالث: الطريقة النبوية في تعزيز العقيدة في نفوس الناس:

إن السنة النبوية مليئة بالأحاديث والمواقف التي من خلالها استخرج العلماء كيفية تعزيز الجانب العقدي في زمن الأوبئة والأمراض، وعرفوا كيف حرص النبي ﷺ توجيه أمته للاهتمام بهذا الجانب، لما له أثر عظيم ونفع كبير في الثبات والرضا والشفاء والمعالجة، ومن أهم الطرق التي سلكها النبي ﷺ في ذلك:

أولاً: تعزيز الإيمان بقدر الله:

إن من أركان الإيمان التي جاءت بها الشريعة هو الإيمان بالقضاء والقدر، فرسّخ الإسلام وهيأ نفوس المسلمين والمؤمنين بأن ما سيصيبهم من البلاء هو من أمر الله عز وجل، قال تعالى: [ما أصابَ مِن مُصِيبَةٍ في الأرْضِ ولا في أنْفُسِكم إلّا في كِتابٍ مِن قَبْلِ أنْ نَبْرَأها إنَّ ذَلِكَ عَلى اللَّهِ يَسِيرٌ][16]، ولم تقف تربية الإسلام المسلمين عند البلاء، وتعزيز عقيدنهم عند هذا الحد، بل علمتهم بأن ما كتبه الله لهم هو خير لهم في كل حال، فعن صهيب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له،

([11]) سورة إبراهيم (4).
([12]) سورة الحشر (7).
([13]) سنن أبي داود (200/4ح4604)
([14]) سورة المائدة (48).
([15]) سورة النساء (80).
([16]) سورة الحديد (22).

وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له)[17]، فيعلم بأنه بين نعمة يشكر الله عليها، او بلاء يصبر عليه، وله الأجر في الحالين، بل وعلمته السنة النبوية كيف يستفيد من البلاء، ويرفع عنده مستوى اليقين وحسن الطن بالله، فعلمته ماذا يقول، فعن أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: {إنا لله وإنا إليه راجعون} [البقرة: 156] ، اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيرا منها، إلا أخلف الله له خيرا منها)[18]، ومتى ما علم الإنسان أن كل أمره من اله عز وجل ارتاح وتعلق به، وربى النبي صلى الله علسه وسلم أمته على هذا الاصل العظيم، فجاء في وصيته ﷺ لابن عباس رضي الله عنه أنه قال: (وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ)[19]، وفي الحديث الآخر: (وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ)[20].

ثانياً: الإكثار من الدعاء:

قال تعالى : [وإذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ولْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهم يَرْشُدُونَ][21]، وقال أيضاً: [وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ][22]، إن الدعاء من أعظم الطرق التي يعزز بها المؤمن إيمانه وعقيدته، ففيه يظهر الضعف والفقر والحاجة والخوف والرجاء، وهذه العبادات العظيمة من العبادات التي يحب الله عز وجل أن يرها من عباده، وكان النبي ﷺ يلهج بالدعاء في كل حال، ولا سيما فيما يتعلق بالوباء، قبله وأثناءه وبعده، فعن أبي هريرة رضي اله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء)[23]، وعَنْ أَنَسٍ رضي اللع غنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ)[24]، وكذلك لما هاجر المسلمون منمكة إلى المدينة كما تقدم في معنى الوباء في السنة النبوية، دعا النبي ﷺ لرفع الوباء فكان من دعائع: (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا، وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة) [25].

ثالثاً: تعجيل التوبة:

قال تعالى: [ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ والبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أيْدِي النّاسِ لِيُذِيقَهم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهم يَرْجِعُونَ][26]، فالله عز وجل يبين أن كثيراً من البلاء والوباء هو عقاب للناس بما كسبت أيديهم، وبما عملوا من السيئات والفساد، وإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصدوا عمن ذكرهم بالله ابتلاهم الله، قال تعالى: [كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ][27]، وقال أيضاً: [فَلَمّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّى إذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا

([17]) صحيح مسلم (4/2295ح2999).
([18]) صحيح مسلم (2/631ح918).
([19]) سنن الترمذي (4/667ح2516).
([20]) سنن أبي داود (4/225ح4699).
([21]) سورة البقرة (186).
([22]) سورة غافر (60).
([23]) صحيح البخاري (8/75ح6347)، صحيح نسلم (4/2080ح2707).
([24]) سنن أبي داود (2/92ح1554).
([25]) صحيح البخاري (3/23ح1889)، صحيح مسم (2/1003ح1376).
([26]) سورة الروم (41).
([27]) سورة المائدة (79).

أَخَذْنَهم بَغْتَةً فَإذا هم مُبْلِسُونَ][28]، وجعل الله عز وجل البلاء والوباء والمرض من وسائل التذكير والتنبه للرجوع إليه، وتكفير الذنوب، ومدعاة للتوبة، فعن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ قال: (ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه)[29]، وعن عبد الله رضي الله عنه: أتيت النبي ﷺ في مرضه، وهو يوعك وعكاً شديداً، وقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، قلت: إن ذاك بأن لك أجرين؟ قال: (أجل، ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر)[30]، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: (ما لك؟ يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين؟) قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال: (لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد)[31]، ومتى ما عرف المؤمن بأنه مأجور على البلاء الذي نزل به من الوباء، سارع بالتوبة وأظهر الانكسار بين يدي الله عز وجل، فعزز من عقيدته وإيمانه برجوعه لله عز وجل، وإظهار ندمه، والحرص على مراقبة الله تعالى. قال ابن القيم رحمه الله: (وَلَمْ تَزَلْ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ وَمُخَالَفَتُهُمْ لِلرُّسُلِ تُحْدِثُ لَهُمْ مِنَ الْفَسَادِ الْعَامِّ وَالْخَاصِّ مَا يَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْآلَامِ، وَالْأَمْرَاضِ، وَالْأَسْقَامِ، وَالطَّوَاعِينِ، وَالْقُحُوطِ، وَالْجُدُوبِ، وَسَلْبِ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، وَثِمَارِهَا، وَنَبَاتِهَا، وَسَلْبِ مَنَافِعِهَا، أَوْ نُقْصَانِهَا أُمُورًا مُتَتَابِعَةً يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضًا)[32].

رابعاً: المسارعة إلى الخيرات:

قال تعالى: [وَسارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكم وجَنَّةٍ عَرْضُها السَماواتُ والأرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ][33] ، وقال أيضاً: [سابِقُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكم وجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ والأرْضِ]، إن من قرائن تعجيل التوبة هي المسارعة إلى فعل الخيرات والمسارعة إليها، فإن كثرة الحسنات مدفعة للسيئات والبلاء، فجاء في الحديث: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ)[34]، وكان النبي ﷺ يلجأ إلى الله بالطاعات، فيفزع للصلاة، فعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، صَلَّى)[35]، ولا شك أن الوباء منها، ولما كسف الشمس هب للصلاة[36]، وعليها يقاس أي بلاء وبلاء وأمر. والابتعاد غن الطاعة جالب للمصائب والأوبئة قال تعال: قال تعالى: [ولَوْ أنَّ أهْلَ القُرى آمَنُوا واتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ والأرْضِ ولَكِنْ كَذَّبُوا فَأخَذْناهم بِما كانُوا يَكْسِبُونَ][37]، وفي الحديث (لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا)[38]، قال الشافعي: (لَمْ أَرَ أَنْفَعَ لِلْوَبَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ)[39].

خامساً: حسن الظن بالله:

([28]) سورة الأنعام (44).
([29]) صحيح البخاري (114/7ح5641).
([30]) صحيح البخاري (115/7ح5647)، صحيح مسلم (1991/4ح2571).
([31]) صحيح مسلم (1992/4ح2565).
([32]) الطب النبوي (275/1).
([33]) سورة آل عمران (133).
([34]) سنن الترمذي (366/5ح3233).
([35]) سنن أبي داود (35/2ح1319).
([36]) صحيح البخاري (36/2ح1051)، صحيح مسلم (618/2ح901).
([37]) سورة الأعراف (96).
([38]) سنن ابن ماجة (1332/2ح4019).
([39]) حلية الأولياء (136/9).

إن من أعظم ما يتزود به العبد، ويقوي به إيمانه، ويعزز عقيدته عند المصائب، والأمراض والوباء، هو حسن الظن بالله، فما وقع ابتلاء بإنسان فأحسن الظن بالله إلا أعطاه فوق ما يتمنى، وغير له نواميس الكون إكراماً له، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: (أنا عند ظن عبدي بي)[40]، ولقد عالجت الشريعة قضية حسن الظن بالله، وعلمت المسلم كيف يحسن الظن بالله، فيعلم ابتداءً أن ما كتبه الله له أو عليه هو خيرٌ له، قال تعالى: [وعَسى أنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وهْوَ خَيْرٌ لَكم وعَسى أنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وهْوَ شَرٌّ لَكم واللَّهُ يَعْلَمُ وأنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ][41]، وقال أيضاً: [فَعَسى أنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ويَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا][42]، فهذا التسليم لله أول درجات حسن الظن بالله، ثم يأتي بعدها الدعاء مع كامل اليقين فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ)[43].

وكان النبي ﷺ يعلم أصحابه حسن الظن بالله، ففي الهجرة قال لأبي بكر رضي الله عنه عندما أدركهما المشركون وهما في الغار لا يحول بينهم وبين رؤيتهما شيء فقال: (ما ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا)[44]، وكذا حال الأنبياء عليهم السلام، فيونس عليه السلام ينجو من الغرق والحوت، وموسى عليه السلام وقومه ينجون من فرعون وقومه وكل هذا بحسن الظن بالله.

وطبق الصحابة رضي الله عنهم تعليم النبي ﷺ حسن الظن بالله، فعَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ،يَبْكِي طَوِيلًا، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: (يَا أَبَتَاهُ، أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا؟)[45]

ولقد قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: (حدث في هذه البلاد- أي البلاد النجدية- حدث فيها وباء عظيم تسمي سنته عند العامة سنة الرحمة، إذا دخل الوباء في البيت لم يبق منهم أحد إلا دفن)[46]، ولا شك أن هذه التسمية بسنة الرحمة هي من باب التفاؤل وحشن الظن بالله.

سادساً: التوكل على الله:

قال تعالى: [ومَن يَتَوَكَّلْ عَلى اللَّهِ فَهو حَسْبُهُ إنَّ اللَّهَ بالِغُ أمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا][47]، قال ابن رجب رحمه الله عن التوكل: (هُوَ صِدْقُ اعْتِمَادِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي اسْتِجْلَابِ الْمَصَالِحِ، وَدَفْعِ الْمَضَارِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كُلِّهَا، وَكِلَةُ الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَيْهِ، وَتَحْقِيقُ الْإِيمَانِ بِأَنَّهُ لَا يُعْطِي وَلَا يَمْنَعُ وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ سِوَاهُ)[48]، ولهذا فإن المؤمن المتوكل على الله قد عزز الإيمان في قلبه، ورسخ العقيدة في نفسه، ففي الوباء والأمراض تظهر خذه الحقائق التي يحب الله عز وجل أن يراها من عباده، ومتى صدق العبد مع الله في التوكل، أتته الخيرات والبركات، فعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو

---

(40) صحيح البخاري (121/9ح7405)، صحيح مسلم (2061/4ح2675).
(41) سورة البقرة (216).
(42) سورة النساء (19).
(43) سنن الترمذي (517/5ح3479).
(44) صحيح البخاري (4/5ح3653)، صحيح مسلم (1854/4ح2381).
(45) صحيح مسلم (112/1ح121).
(46) شرح رياض الصالحين (178/1).
(47) سورة الطلاق (3).
(48) جامع العلوم والحكم (497/2).

خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا)[49]، وقال ابن القيم رحمه الله: (أَنَّ التَّوَكُّلَ ثَمَرَتُهُ وَنَتِيجَتُهُ، وَلِهَذَا حَسُنَ اقْتِرَانُ الْهُدَى بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: [فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ] [النمل: 79] فَالْحَقُّ: هُوَ الْيَقِينُ. وَقَالَتْ رُسُلُ اللَّهِ: [وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا] [إبراهيم: 12]، وَمَتَّى وَصَلَ الْيَقِينُ إِلَى الْقَلْبِ امْتَلَأَ نُورًا وَإِشْرَاقًا. وَانْتَفَى عَنْهُ كُلُّ رَيْبٍ وَشَكٍّ وَسَخَطٍ، وَهَمٍّ وَغَمٍّ. فَامْتَلَأَ مَحَبَّةً لِلَّهِ. وَخَوْفًا مِنْهُ وَرِضًا بِهِ، وَشُكْرًا لَهُ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ، وَإِنَابَةً إِلَيْهِ. فَهُوَ مَادَّةُ جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ وَالْحَامِلُ لَهَا)[50].

ولقد علم النبي ﷺ طريقة التوكل، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ)[51]، فعرفوا أن الأمر من الله عز وجل فتوكلوا عليه، ومن التوكل الصادق اللجوء إلى الله، فعَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ)[52].

والتوكل يدفع البلاء والوباء، قال تعالى: [فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ][53]، وهذا من ثمراته العظيمة، وأهدافه السامية، فعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)[54].

([49]) سنن الترمذي (573/4ح2344)، سنن ابن ماجة (1394/2ح4164).
([50]) مدارج السالكين (375/2).
([51]) صحيح البخاري (126/7ح5707)، صحيح مسلم (1743/4ح2220).
([52]) سنن أبي داود (18/4ح3919).
([53]) سورة آل عمران (173و174).
([54]) صحيح مسلم (1729/4ح2204).

المبحث الرابع: لمحة تاريخية مختصرة لدور ومواقف العلماء في زمن الأوبئة:

منذ بزوغ شمس الإسلام، ومع مرور تاريخه، مر على المسلمين العديد من الأوبئة والأمراض التي برز من خلالها اجتهاد الأئمة والعلماء في تعزيز العقيدة والتذكر بها، ومن هذه المواقف:

- موقف عمر رضي الله عنه في التذكير بقدر الله عز وجل، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ لَقِيَهُ أَهْلُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي الْأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ - وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ - نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ[55].

- موقف النبي ﷺ في حمى المدينة، وذلك بالدعاء والالتجاء إلى الله عز وجل، وكذلك فيها إظهار حسن الظن به والتوكل عليه، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلاَلٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ،

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ،

قَالَ: اللَّهُمَّ العَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الوَبَاءِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الجُحْفَةِ» ، قَالَتْ: وَقَدِمْنَا المَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا تَعْنِي مَاءً آجِنًا[56].

([55]) صحيح مسلم (4/1740ح2219).
([56]) صحيح البخاري (3/23ح1889).

– ومن مواقف العلماء والناس في الدعاء والتوبة، ماذكره ابن كثير فقال: (كَثُرَ الْمَوْتُ فِي النَّاسِ بِأَمْرَاضِ الطَّوَاعِينِ وزاد الأموات كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الْمِائَةِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يَمُوتَ أَكْثَرُهُمْ، وَلَكِنَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَى كَثْرَةِ أَهْلِ الْبَلَدِ قَلِيلٌ، وَقَدْ تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنْ هَذَا الشهر خلق كثر وجمٌ غَفِيرٌ، وَلَا سِيَّمَا مِنَ النِّسَاءِ، فَإِنَّ الموت فيهم أَكْثَرُ مِنَ الرِّجَالِ بِكَثِيرٍ كَثِيرٍ، وَشَرَعَ الْخَطِيبُ فِي القنوت بسائر الصَّلَوَاتِ وَالدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ مِنَ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَادِسَ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَحَصَلَ لِلنَّاسِ بِذَلِكَ خُضُوعٌ وَخُشُوعٌ وَتَضَرُّعٌ وَإِنَابَةٌ)[57].

– ومن مواقف العلماء في حسن الظن بالله، ما ذكره ابن عثيمين رحمه الله حيث قال: (حدث في هذه البلاد- أي البلاد النجدية- حدث فيها وباء عظيم تسمي سنته عند العامة سنة الرحمة، إذا دخل الوباء في البيت لم يبق منهم أحد إلا دفن)[58]، ولا شك أن هذه التسمية بسنة الرحمة هي من باب التفاؤل وحسن الظن بالله.

الخاتمة:

فإني أحمد الله عز وجل على تمام هذا البحث، سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله وينفع به، كما إنني أذكر في هذه الخاتمة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

1- السنة النبوية مصدر غني لمن رام الاستفادة في معالجة المشكلات والنوازل.

2- هناك بعض القروقات الطفيفة في تفسيرات الوباء، كما أن السنة النبوية بيّنت عدداً من الأمراض التي صنفت من الأوبئة.

3- أصّل البحث لدور العلماء في تعزيز الجانب العقدي من خلال عرض التطبيقات النبوية لذلك.

4- للعلماء دور مهم في زمن الأوبئة والأمراض، ولا بد من تفعيل دورهم بشكل أكبر لما فيه نفع في معالجة الأوبئة.

5- أوصي بالاهتمام بالسنة النبوية والاستفادة منها في مجال الطب، وكذلك سائر العلوم لبيان شمولية هذا الدين.

6- ضرورة الاستفادة من السنة النبوية في توظيف العبر العظات والنتائج في أحداثنا المعاصرة كحلول لها.

([57]) البداية والنهاية (261/14).
([58]) شرح رياض الصالحين (178/1).

قائمة المصادر والمراجع

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1416هـ). (ط.3). مدارج السالكين. تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي. لبنان دار الكتاب العربي.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1416هـ). الطب النبوي. لبنان دار الهلال.

ابن عثيمين، محمد بن صالح (1426هـ). شرح رياض الصالحين. (ط.1). الرياض. دار الوطن.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ). لسان العرب. (ط.3). بيروت. دار صادر .

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (1394هـ). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. (ط.1). مصر. دار السعادة.

البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. (ط.1). تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة .

الترمذي، محمد بن عيسى (1395هـ). سنن الترمذي. (ط.2). تحقيق : أحمد محمد شاكر.ومحمد فؤاد عبد الباقي. وإبراهيم عطوة عوض.مصر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .

الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (1422هـ). جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم. (ط.1). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. وإبراهيم باجس. بيروت. مؤسسة الرسالة .

الزبيدي، محمد بن محمد (د.ت.). تاج العروس من جواهر القاموس. (ط.1).

مجموعة من المحققين. دار الهداية .

ساراتشي، رودلولفو،(2015م). علم الأوبئة، (ط.1). مؤسسة هنداوي للتعليم.

السجستاني، سليمان بن الأشعث (د.ت.). سنن أبي داود. (ط.1). تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت. المكتبة العصرية .

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري . (ط.1). تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت. دار المعرفة .

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (1426هـ). العين. تحقيق: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي. دار الهلال.

الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب (1426هـ). القاموس المحيط. بيروت. مؤسسة الرسالة .

القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير (1408هـ). البداية والنهاية. (ط.1).

تحقيق : علي شيري. دار إحياء التراث العربي.

القزويني، محمد بن ماجه (د.ت.). سنن ابن ماجه. (ط.1). تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية .

مختار، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة. (ط.1). القاهرة. عالم الكتب.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج (د.ت.). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. (ط.1). تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت. دار إحياء التراث العربي .

واتس، شيلدون، تاريخ الأوبئة، (2010م). تاريخ الأوبئة. المركز القومي للترجمة.